

شعب الإيمان

1514 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ٧ أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو قائم يصلي فلم يجبه فقال : ما منعك أن تجيبني يا أبي ؟ فقال : كنت أصلي .

فقال : ألم يقل الله تبارك و تعالى : { استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم } . لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها قال : أبي ثم اتكأ على يدي حتى إذا كان بأقصى المسجد قلت : يا نبي الله قلت كذا وكذا قال : نعم هي أم القرآن والذي نفس بيده ما أنزل الله في التوراة والإنجيل والزبور مثلها وإنها السبع الطوال التي أوتيت وإنها القرآن العظيم . و قد روى هذا في حديث أبي سعيد بن المعلى .

قال الحلبي C : .

و قيل معنى الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا و ذلك أنه لما كان ينادونه على اسم أعرابهم فيقولون له يا محمد يا أبا القاسم فنهوا عن ذلك و أمروا أن يعطوه فيقولوا يا رسول الله و يا نبي الله و كل واحد من الأمرين إجلال تعظيم الله